محمد واصحابه من الطعام فيكون لهم فضلة ثم قام مع
ابي جهل حتي اتي مجلس قومه فقال لهم تزعمون
ان محمدا مجنون فهل رايتموه يخنق قط قالوا اللهم لا
قال تزعمون انه كاهن فهل رايتموه قط تكهن فقالوا
لا قال تزعمون انه شاعر فهل رايتموه يتعاطي شعرا قط
قالوا لا قال تزعمون انه كذاب فهل جربتم عليه شيا من
الكذب قالوا لا وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يسمي
الامين قبل النبوة فقالت قريش للوليد فما هو
فتفكر في نفسه وقدر ما اسر وقدر في نفسه ذلك
اي ما يقول في القرآن فقتل اي في الدنيا وقوله ثم
قتل اي فيما بعد الموت في البرزخ والقيامة وثم للدلالة
علي ان الثانية ابلغ من الاولي فهي للتفاوت في
الرتبة بل للتراخي في الزمان وقوله ثم نظر اي هي في هذه
المواضع الثلاثة للتراخي في الزمان فقوله فقتل هذه
جملة وقوله كيف قدر جملة اخري وكيف منصوب علي
الحال من الضمير في قدر وهي للاستفهام والمقصود
منه توبيخه والاستهزا به والتعجب من تقديره وقوله
ثم قتل قد عرفت ان هذه الجملة مغايرة للتي قبلها
وقوله كيف قدر هذه الجملة موكدة لنظيرتها المتقدمة
عليها فالحاصل ان جملتي كيف قدر متحدتان وانما
كررتا للتاكيد ثم نظر في وجوه قومه اي نظر

بعينيه

بعينيه غضبا مما قالوه فيه وهو انه مال لمحمد لاجل
ان يستفيد منه شيا من المال وقوله او فيما يقدح
به فيه اي في القرآن اي فالنظر بمعني التامل وعلي
هذا فتكرر هذه الجملة مع قوله انه فكر وقدر ثم
عبس وبسر وكلح ضيقا اي لانه ضاقت عليه
الحيل لكونه لم يجد فيما جاء به النبي صلي الله عليه وسلم
مطعنا وفي القاموس كلح كمنع كلوحا وكلاحا بضمهما
تكشر في عبوس والتنكير عطف مساو في المعني
وهو تاكيد فقال اي عقب ما جرى اليه طبعه
الخبيث من الكفر القايم به الا سحر اي امور
تخييلية لا حقايق لها وهي لدقتها بحيث تخفي اسبابها
امور تموهية وقوله ينقل عن السحرة اي كمسيلمة
واهل بابل سأصليه سقر هذا بدل من قوله
سارهقه صعودا علي ان المراد بالصعود المشقة
واما ان كان المراد به صخرة في جهنم فيعسر البدل ويكون
فيه شبه من بدل الاشتمال لان جهنم مشتملة علي تلك
الصخرة جهنم اي فسقر اسم من اسمايها وهو ممنوع
من الصرف للعلمية والتانيث وما ادراك ما مبتدا
وادراك خبره اي اي شي اعلمك وقوله ما سقر ما مبتدا
وسقر خبره او بالعكس والجملة سادة مسد المفعول
الثاني لا ادري لا تبقي ولا تذر حال مما معني التعظيم

Copyright © King Saud University